



من دفتر الوطن

الخارق والمتصلك

حسن م. يوسف

ابتكر الكاتب والطبيب الإسكتلندي آرثر دويل شخصية شارلوك هولمز في أواخر القرن التاسع عشر، كمحقق استشاري يتمتع بمهارة خارقة في التفكير المنطقي، والقدرة على التنكر، ويستخدم مهاراته لمساعدة الشرطة عندما يتعذر عليها إيجاد حلول للجرائم التي تواجهها. وفي عام ١٩٥٣ قام إيان فلمنغ، بكتابة رواية «كازينو رويال» التي ظهر فيها العميل البريطاني الخارق جيمس بوند ٠٠٧.

توفي فلمنغ عام ١٩٦٤ غير أن أسطورة بوند لم تمت معه، إذ تبناها خمسة من الروائيين أبرزهم كينغسلي أميس. لكن شهرة بوند لم تأخذ أبعادها العالمية إلا عندما قدمت في السينما والتلفزيون، وتعاقب على تجسيدها سبعة ممثلين من أجيال مختلفة، أبرزهم شون كونري.

وحتى يومنا هذا لا تزال أسطورة بوند تجدد وتُلمع، إذ يتم حالياً تصوير فيلم عن هذا العميل الخارق بعنوان «الشيخ». ولو أجرينا تحقيقاً ميدانياً في أي بلد لوجدنا أن شخصية بوند باتت عابرة للأجيال والثقافات.

لا يختلف بوند كثيراً عن رجل المخابرات الغربي، فكلهما يعمل خارج القانون، ويفعل أي شيء لتحقيق غايته، بدءاً بالنعف مروراً بالسرقة والتجسس والتهديد وانتهاءً بالابتزاز والرشوة. غير أن صانعي بوند يبررون له ممارساته الأخلاقية من خلال تلميح خصومه وتصويرهم على أنهم أشرا من بوند، وهذا ينطبق على كل أفلامه، بدءاً من «الكتور نو» الذي أنتج عام ١٩٦٢.

ما يزال الغرب حتى يومنا هذا يسيطر عليه الخارق بشكل يصل في بعض الأحيان إلى مستويات جنونية، وقد قرأت قبل أيام إعلاناً يتبع لعشاق بوند أن يستمتعوا لمدة ثلاثة أسابيع بالحياة على طريقته بما فيها من فنادق فاخرة ووجبات شهية وملاهي ليلية وطائرات خاصة وقوارب سريعة، وكل ذلك مقابل مبلغ لا يزيد على ٨١٥,٥٧٥ دولار أميركي! أي ٢٤٤ مليون ليرة سورية وقليل من الفراط؛ يا بلاش!

حتى الأطفال باتوا يعلمون قذارة الأساليب التي تستخدمها القوى الاستعمارية لا في الضحك على لحننا نحن فقط بل في الضحك على لحي مواطنينا أيضاً.

قفي أميركا لا يسمح القانون لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA، بالتجسس على مواطنيها، وكذلك لا يسمح القانون البريطاني لمخابرات MI 6 بالتجسس على البريطانيين، لذا تتبادل المنظمات الخدمات؛ المخابرات البريطانية تتجسس على الأميركيين لحساب المخابرات الأميركية والمخابرات الأميركية تتجسس على المواطنين البريطانيين لحساب المخابرات الإنجليزية!

من حسن الحظ أنه حتى في أعشاش الشرنك هناك أشخاص يملكون الجرأة، ويفضل هؤلاء تعرف القليل من حقيقة ما يجري في الخفاء!

قبل عدة سنوات قال رجل المخابرات أندرو تولي صاحب كتاب «حقيقة الجاسوسية الأميركية»: الذي صدر عن دار دمشق بترجمة فؤاد أيوب:

«نحن في (لا تجلي)، حيث مقر المخابرات الأميركية، إذا أردنا أن نصنع رئيساً في العالم العربي ننقذ الأسوأ ونعيّنه رئيساً. أميركا لا تريد رئيساً صالحاً على الإطلاق، تريد رئيساً مشرداً، متصعكاً له الخبرة والتجربة في قتل الناس».

فمتى يأتي اليوم الذي نستخدم فيه نحن العرب عقولنا، وتخلص من عملاء الغرب المتصلكين؟

عبد المنعم عمايري في أول أعماله



الفنان عبد المنعم عمايري في مشهد من مسلسل «مدرسة الحب» في أول عمل له هذا الموسم.

باسم ياخور «نجم الفيليين»



في سؤال للفنان باسم ياخور عن سر لقبه بنجم الفيليين، قال: «هذه من القصص الطريفة التي حصلت معي، فهناك الكثير من الفيلينيات يتابعن الأعمال السورية، وأينما تواجدت في مكان هن فيه يطلن التقاط الصور معي، ويقلن كلاماً بالنسبة لي غير مفهوم، وتابع: يعتبرون أنني شكلت قساعة جماهيرية في من الفيلينيات وهذا الأمر لا يزجني».

معرض للصور الضوئية في ثقافي أبو رمانة

يقدم نادي التصوير الضوئي السوري معرضاً فنياً بعنوان «قصص إنسانية» وذلك اليوم بتمام الساعة الخامسة والنصف مساءً في صالة المعارض بثقافي أبو رمانة بدمشق.

يشار إلى أن المعرض الخاص بالتصوير الضوئي مستمر لغاية الخميس المقبل ويختتم باختيار المصورين الثلاثة الأوائل من المشاركين إضافة إلى تكريم المؤسسين الأوائل في نادي التصوير الضوئي السوري عبد القادر الطويل وفيفيل الست وجورج عشي.

«تراننا مسؤوليتنا»... فعاليات ثقافية تراثية بخلب

تقيم مديرية التراث الشعبي بالتعاون مع مديرية ثقافة حلب ومديرية السياحة وغرفة تجارة حلب فعاليات ثقافية تراثية تحت عنوان «تراننا مسؤوليتنا» ابتداءً من اليوم وذلك في الثامن عشر من الشهر الحالي في كل من فندق شهباء الشام ومسرح نقابة الفنانين وصالة تشرين في حلب، ويتضمن افتتاح الفعاليات معرضاً من وحى التراث الشعبي يضم الأواني النحاسية التراثية والمطبخ الحلبي ومشغولات يدوية من التراث وألات موسيقية تقليدية قديمة وعرض أزياء شعبية من تراث حلب وذلك عند الساعة الواحدة ظهراً في فندق شهباء الشام، كما يتم في اليوم الأول تكريم الباحثين في التراث الشعبي على مسرح نقابة الفنانين في حلب عند الثانية ظهراً، إضافة إلى تقديم فقرات فنية من التراث الحلبي وذلك على المسرح ذاته عند الثانية والنصف ظهراً.

وتقام يوم غد ندوة بعنوان «المأثورات الشعبية الشائعة في حلب عن الأطفال نموذجاً» بمشاركة الدكتور محمد حسن عبد المحسن واسماعيل نوفل وذلك عند الواحدة ظهراً في صالة تشرين بخلب كما تقام ندوة بعنوان «التراث الموسيقي الحلبي» بمشاركة محمد قحة ومصطفى عرب وعبد الفتاح قلنجي عند السادسة مساءً في صالة تشرين، في حين تختتم الفعاليات بحفل فني تراثي يوم الثلاثاء تحييهِ فرقة النغم الموسيقية بقيادة الفنان عبد الحليم حريري عند السادسة مساءً على مسرح نقابة الفنانين بخلب والدعوة عامة لكل الفعاليات.

صارت أسهل

تعرفمة التجوال الدولي من سيريتل

لبنان
الدول العربية
باقي دول العالم

سيريتل تتيح لك إمكانية معرفة تكاليف التجوال الخاصة بك بكل سهولة، فقد تم تقسيم التكلفة وفقاً لأربعة نطاقات فقط: لبنان، الدول العربية، باقي دول العالم، الشبكات الفضائية وعلى متن الطائرات والرحلات البحرية وذلك حسب جهات الاتصال.

يمكنكم الاطلاع على أسعار التجوال المعتمدة من خلال الرابط
www.syriatel.sy/roaming-directory

أقرب إليك

سيريتل
SYRIATEL

www.syriatel.sy /syriatel

خدمة التجوال الدولي